

دراسة مسار إعداد المواهب المدمجة بين "اللغة العربية والاقتصاد والتجارة الدولية
في ظل رؤية بناء "الحزام والطريق" المشترك

**A Study on the Cultivation Pathway for Interdisciplinary Talents Integrating
"Arabic Language+ Economics and International Trade" within the Framework of
the "Belt and Road" Initiative**

Mi Ji Chao

Associate Professor of South China Business College of Guangdong
University of Foreign Studies in China (SCBC)
mijichao@163.com

Chen Chao Ye

Lecturer of South China Business College of Guangdong
University of Foreign Studies in China (SCBC)
514156899@qq.com

ملخص

تُعَدُّ قضية إعداد المواهب المدمجة بين اللغة العربية والاقتصاد والتجارة الدولية من القضايا الجوهرية التي تفرضها مستجدات التعاون الدولي، ويكثُر هذا البحث على واقع التعاون الصيني العربي في ظل "الحزام والطريق"، محلاً لأثر النقص الحاد في هذه المواهب على جودة التعاون. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستعيناً بالتحليل النظري للتعليم متعدد التخصصات ورؤية التخصصات الإنسانية الجديدة، واستعراض الاحتياجات الفعلية. وطرح مساراً منهجياً لإعداد المواهب المبتكرة، من خلال محاور رئيسية: إعادة هيكلة المناهج، وابتكار أساليب التدريس، وبناء منصات التدريب العملي، والتعليم المشترك الدولي. وتوصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد على المهارة اللغوية أو المعرفة التجارية البحتة لم يعد مجدياً، وأن إعداد مواهب مدمجة بين القدرة اللغوية والكفاءة المهنية يعد خياراً استراتيجياً لتحقيق التوافق بين عرض المواهب والطلب الاستراتيجي.

الكلمات المفتاحية: "الحزام والطريق"، اللغة العربية، الاقتصاد والتجارة الدولية، المواهب المدمجة، مسار إعداد المواهب.

Received: 21 June 2026
Revised: 10 July 2026
Accepted: 8 August 2026

*Corresponding Author:
Mi Ji Chao
Associate Professor of South
China Business College of
Guangdong University of
Foreign Studies in China
(SCBC)
mijichao@163.com

Abstract

This paper is the mid-term achievement of the "Interdisciplinary Integration and Innovation" project entitled "Research on the Training Path of 'Arabic + International Economy and Trade' Compound Innovative Talents in the Context of the Belt and Road Initiative" at South China Business College, Guangdong University of Foreign Studies. (2024XJQ02).

The issue of cultivating integrated talents combining Arabic language and international economics and trade is a fundamental one imposed by the evolving landscape of international cooperation. This research focuses on the reality of Sino-Arab cooperation under the Belt and Road Initiative, analyzing the impact of the acute shortage of such talents on the quality of that cooperation. The researcher adopted a descriptive-analytical approach, drawing on theoretical analysis of interdisciplinary education and the vision of New Humanities, along with a systematic review of actual needs. A systematic pathway for cultivating innovative integrated talents is proposed, revolving around key axes: curriculum restructuring, teaching method innovation, practical training platform construction, and international joint education. The study concludes that relying solely on language skills or pure business knowledge is no longer viable, and that cultivating integrated talents combining linguistic ability and professional competence is a strategic choice indispensable for achieving precise alignment between talent supply and strategic demand.

Keywords: "Belt and Road", Arabic Language, International Economics and Trade, Integrated Talents, Talent Cultivation Pathway.

خلفية البحث

في ظل التعميق المستمر لمبادرة "الحزام والطريق"، وقّعت الصين وثائق تعاون مع جميع الدول العربية، مما دفع التعاون الاقتصادي والتجاري الصيني العربي إلى مرحلة جديدة من التطور الشامل والمتعمق، حيث امتد التعاون من التجارة السلعية التقليدية إلى مجالات جديدة كأمين الطاقة، والصناعات المتقدمة، والاقتصاد الرقمي، والمدفوعات العابرة للحدود. وقد بلغ حجم التوقعات في الدورة السابعة للمعرض الصيني العربي 107.75 مليار يوان، مما يعكس زخماً قوياً. بيد أن النقص الحاد في المواهب المدمجة بين اللغة العربية والاقتصاد والتجارة الدولية يشكل عقبة جوهريّة أمام تحقيق تنمية عالية الجودة للتعاون الصيني العربي، إذ يقتصر إعداد المواهب التقليدي على أحادية التخصص، مما يخلق فجوة تموينية بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق.

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية الموضوع من كونه دراسة مقارنة لبيان موقف الإسلام من الرق مقارنة بغيره من الأفكار والمذاهب الفكرية الشهيرة والتي لها تأثير على الناس في كثير من المجتمعات، وهذه الدراسات يطهر فيها أدلة التكامل المعرفي والمنهجي في الإسلام ومدى التزامه بالموضوعية والواقعية والأخلاق في تشريعاته.

أسئلة البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية:
ما هي متطلبات القدرات الفعلية التي تفرضها التعاونات الاقتصادية والتجارية الصينية العربية على المواهب المدمجة؟

وما هي الضرورة المنطقية للتكامل بين تخصصي اللغة العربية والاقتصاد والتجارة الدولية؟
وكيف يمكن بناء مسار منهجي لإعداد مواهب مبتكرة ومدمجة في هذين المجالين؟
ما هي مراحل تطور حجم التبادل التجاري الصيني العربي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تصميم برنامج تدريبي متكامل يتجاوز حدود التخصص الواحد، ويرتكز على خمسة محاور: إعادة هيكلة المناهج، وابتكار أساليب التدريس، وبناء هيئة تدريس مؤهلة، وإنشاء منصات تدريب عملي، والتعاون الدولي المشترك.

بعض نتائج البحث:

لقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها:

- 1- توصلت الدراسة إلى أن نموذج إعداد المواهب القائم على الكفاءة اللغوية فقط أو المعرفة الاقتصادية البحتة لم يعد صالحاً.
- 2- أن التكامل العميق بين اللغة والثقافة والأعمال يعد اتجاهاً حتمياً.
- 3- استفادت الدراسة من نماذج دولية كـ "المحتوى واللغة المتكاملين" ، ومن تجارب محلية صينية في إنشاء مسارات متعددة التخصصات.

الدراسات السابقة:

وجدت دراسات تناولت هذا الموضوع مثل موسى عزت خليل سليمان، تولوس مصطفى ، منهج مقترح لتعليم اللغة العربية التجارية للعاملين الصينيين في مجال التجارة وتحديد المنهج المناسب لهم ، تناول فيها المؤلف منهجية الدراسة وأدائها ونتائج الاستبانة لمعرفة الآراء، كذلك فيه المقارنة للمنهج القديم والمنهج الجديد لتعليم اللغة العربية والاقتصاد والتجارة.

وكذلك دراسة الفكي في "برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لمنسوبي شركة نيل الكبرى للتبرول"، فيه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ثناعة البترول، واستخدام اللغة في البرنامج التخصصي أسهم بشكل كبير في تحقيق أهداف متعددة في مختلف المجالات.

التمهيد

شهدت العلاقات الصينية العربية في العقد الأخير نقلة نوعية على المستويين السياسي والاقتصادي، وجاء إطلاق مبادرة "الحزام والطريق" ليمنح هذه العلاقات زخماً استثنائياً، إذ انضمت جميع الدول العربية إلى الإطار التعاوني للمبادرة، وتوسعت مجالات التعاون من قطاع الطاقة التقليدي إلى البنية التحتية، والتصنيع، والتجارة الإلكترونية، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والتمويل الأخضر. وقد تجلّى هذا التوسع الكمي والنوعي في الأرقام القياسية للتبادل التجاري، وفي توقيع عقود ضخمة خلال الدورات المتعاقبة للمعرض الصيني العربي، مما يعكس إرادة مشتركة لبناء شراكة استراتيجية شاملة.

غير أن هذا الزخم المتصاعد يصطدم بعائق هيكلي يتمثل في شح الموارد البشرية القادرة على الاضطلاع بمتطلبات التعاون المعقدة والمتجددة. فالمهارات المطلوبة اليوم تتجاوز إتقان اللغة العربية إلى فهم عميق للثقافة التجارية العربية، والإلمام بقوانين الاستثمار والتمويل، والقدرة على التفاوض وإدارة المخاطر في بيئات متعددة الثقافات، فضلاً عن الرؤية المستقبلية للصناعات الناشئة. وفي المقابل، ما زالت نظم إعداد المواهب في معظم الجامعات الصينية محكومة بفصل تخصصي بين تعليم اللغة العربية وتعليم الاقتصاد والتجارة الدولية، مما ينتج خريجين إما متمكنين لغوياً لكنهم عاجزون عن ممارسة الأعمال، أو متخصصين اقتصادياً لكنهم يفتقرون إلى أدوات التواصل مع السوق العربية.

وانطلاقاً من هذه الإشكالية، يسعى هذا البحث إلى تقديم تصور منهجي متكامل لإعداد مواهب مبتكرة ومدمجة تجمع بين الكفاءة اللغوية العربية والاختصاص في الاقتصاد والتجارة الدولية، بما يلبي احتياجات التعاون الصيني العربي في مرحلته الراهنة والمستقبلية. ويعتمد البحث على مقارنة نظرية تجمع بين رؤية بناء التخصصات الإنسانية الجديدة ونماذج التعليم متعدد التخصصات، وعلى مقارنة تطبيقية تستعرض تجارب محلية ودولية رائدة، وتقتراح مسارات خمسة رئيسية: إعادة هيكلة المناهج، وتطوير أساليب التدريس، وبناء كوادرات تدريسية مزدوجة الكفاءة، وإنشاء منصات تدريب عملي، وتفعيل برامج التبادل الأكاديمي الدولي.

ويتكون البحث من أربعة مباحث رئيسية، يذكر الأول مراحل تطور حجم التبادل التجاري الصيني العربي حسب الأعداد الحقيقية، يعالج الثاني الاحتياجات الواقعية للمواهب المدججة في ضوء تطور التعاون الاقتصادي والتجاري، ويناقش الثالث ضرورة المنطقية للتكامل بين التخصصين من منظور نظري وتجريبي، ويقدم الرابع مساراً تفصيلياً للبناء المؤسسي والأكاديمي، على أن تختتم الدراسة بخلاصات وتوصيات تهدف إلى تعزيز جودة مخرجات التعليم ومواءمتها مع متطلبات السوق، والمساهمة في دفع عجلة التنمية المستدامة للشراكة الصينية العربية.

المبحث الأول

المبحث الأول: مراحل تطور حجم التبادل التجاري الصيني العربي

يشهد التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والدول العربية توسعاً تاريخياً من حيث الاتساع والعمق. أما التبادل التجاري بين العلاقات الصينية – العربية فمنذ تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح في الصين، " هناك عاملاً أساسياً كان له تأثيره المباشر على طبيعة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية والصين، وهو تجربة الإصلاح والانفتاح التي بدأتها الصين عام 1987م، منذ بداية تطبيق الصين لسياسة الانفتاح الاقتصادي وحتى الآن ارتفع حجم التبادل التجاري بين الجانبين إلى أكثر من 20 ضعفاً من ناحية القيمة.¹ فعلى صعيد الأطراف الفاعلة، حقق الجانبان اندماجاً عميقاً في مجالات الطاقة والبنية التحتية والتجارة والاستثمار، مع استمرار ارتفاع حجم الاستثمارات المتبادلة. وقد أقامت الشركات الصينية عدة مناطق صناعية في مصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، ونفذت مشاريع إنتاجية في مجالات صهر المعادن وصناعة مواد البناء وغزل القطن، مما يسهم في دعم التحول الاقتصادي المتنوع للدول العربية.²

منذ عام 2013 كان العالم العربي ككل في المرتبة السابعة بين أكبر شريك تجاري في الصين، في حين كانت الصين ثاني أكبر شريك تجاري في البلدان العربية، وأكبر دولة إلى تسع دول عربية منفردة. خلال الفترة 2000م إلى 2022م شهدت تغيرات حجم التبادل التجاري الصيني العربي فيما يلي:

1. محمد علي عباس علي، تطور العلاقات الصينية – العربية وآفاقها المستقبلية، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد (18 \ 1)، 1407هـ، 1987م، ص142.

2. شي جين بينغ. تعميق التعاون واستكمال المسيرة للمضي قدماً، ودفع بناء مجتمع مصير مشترك بين الصين والدول العربية لتحقيق تسارع في الخطى – كلمة رئيسية في حفل افتتاح المؤتمر الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني العربي [N]. صحيفة الشعب اليومية، 31 مايو 2024.

المرحلة الأولى (2000م – 2010م): نمو سريع وتصاعدي، خلال هذه المرحلة شهد حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية نمواً سريعاً وتصاعدياً بمعدل نمو سنوي مركب يقدر بحوالي 22%.
المرحلة الثانية (2010م – 2016م): نمو مستقر ومعتدل، في هذه المرحلة استمر حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية في النمو، ولكن بوتيرة أبطأ نسبياً، بمعدل نمو سنوي مركب يقدر بحوالي 9%.
المرحلة الثالثة (2016م – 2022م) : تعافي واستقرار، في هذه المرحلة الأخيرة عادت معدلات نمو حجم التبادل التجاري بين الصين والدول العربية إلى الارتفاع، بمعدل نمو سنوي مركب يقدر بحوالي 12%.³

أما على صعيد مجالات التعاون، فيعمل الطرفان على توسيع آفاق التعاون في المجالات المتطورة مثل التجارة الإلكترونية، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والتنمية المنخفضة الكربون. وقد أنشأت الشركات الصينية شبكات تجارية للجيل الخامس في الدول العربية، ودخلت منصات التجارة الإلكترونية تدريجياً إلى أسواق المغرب والسعودية ومصر وغيرها. كما أسفرت الدورة السابعة للمعرض الصيني العربي عن تحقيق 331 نتيجة تعاونية، بقيمة عقودية بلغت 107.75 مليار يوان، مما يعكس الحيوية القوية للتعاون الاقتصادي والتجاري الصيني العربي.⁴

المبحث الثاني

المبحث الثاني: الاحتياجات الواقعية للمواهب المدمجة في التعاون الاقتصادي والتجاري الصيني العربي

إن التعمق المستمر للتعاون الاقتصادي والتجاري يفرض متطلبات متعددة المستويات للقدرات لدى المواهب المدمجة، ويمكن إجمالها في الآتي:

أولاً: قدرات التواصل اللغوي والتطبيقات التجارية .

إن اللغة نظام من الرموز المتكاملة يعطي دلالات ذات معنى في التواصل بين الكائنات الحية، وهذه الرموز تتمثل في اللغة التي يتعامل بها الإنسان ، والتي تعد أكثر تركيباً وتعقيداً والمتمثلة في الكلمات ذات

3. خلفي رفيق، دراسة إقتصادية للعوامل المؤثرة على التبادل التجاري بين الصين والدول العربية – دراسة تطبيقية قياسية باستعمال نموذج اخصائي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رسالة الدكتوراه، 2023م، ص 142-143.

4. حقق المعرض الصيني العربي السابع 331 نتيجة تعاونية، وبلغ حجم التوقعات النوايا 107.75 مليار يوان. موقع سوهو، 1 سبتمبر 2025.

الدلالة⁵. أما التواصل اللغة والتطبيقات التجارية فيحتاج العاملون في هذا المجال إلى استخدام اللغة العربية في إجراء المفاوضات التجارية، وصياغة العقود ومراجعتها، وترجمة الوثائق التجارية، والتنسيق في المعاملات العابرة للحدود، وغيرها من الأنشطة التجارية المتقدمة، لتحقيق الانتقال من "معرفة اللغة العربية" إلى "ممارسة الأعمال باللغة العربية".

ثانيًا: قدرات التفاهم والتكيف بين الثقافات.

تختلف الأعراف التجارية وأساليب التفاوض والنماذج القرارية وحتى المعتقدات الدينية في الثقافة العربية اختلافًا كبيرًا عن الممارسات التجارية الغربية السائدة عالميًا. ولذلك، يجب على العاملين أن يفهموا بعمق البنية الاجتماعية والمعايير التجارية للثقافة العربية، حتى يتمكنوا من التواصل الفعال في السياقات التجارية متعددة الثقافات، وتجنب سوء الفهم، وتحقيق التعاطف والتعاون الحقيقيين بين الثقافات.

ثالثًا: إمكانية التطلع إلى رؤى القطاعات المتطورة .

مع تطور التعاون الصيني العربي من التجارة السلعية التقليدية إلى توزيع خماسي الأبعاد يشمل التعاون في مجال أمن الطاقة، وتصدير الصناعات المتقدمة، وتوطين التطبيقات الرقمية، وربط المدفوعات عبر الحدود، تحتاج المواهب المدججة أيضًا إلى امتلاك رؤية استراتيجية تجاه الصناعات الناشئة، وحس مرهف تجاه ديناميكيات الأسواق الإقليمية.

ومع ذلك، تعاني الأنظمة الحالية لإعداد المواهب من فجوة تموينية كبيرة تجاه هذه الاحتياجات. فركز خطة إعداد تخصص اللغة العربية التقليدي على اللغة والأدب، مما يجعل الطلاب، رغم امتلاكهم أساسًا لغويًا متينًا، يفتقرون إلى التدريب المنهجي في المعرفة الاقتصادية والتجارية. أما طلاب تخصص الاقتصاد والتجارة الدولية، فرغم إتقانهم النظريات والمهارات العملية في التجارة، إلا أنهم يفتقرون إلى القدرة على التواصل باللغة العربية والفهم العميق للسوق العربية. وهذه الفجوة في إعداد المواهب بين التخصصين هي بالضبط المشكلة الجوهرية التي يجب أن يعالجها ويسدها مسار إعداد المواهب المدججة "اللغة العربية + الاقتصاد والتجارة الدولية".

المبحث الثالث

5. عبد الرزاق حسين، دراسة كتاب: مهارات الإتصال اللغوي، بحث الماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت، 2019م، ص26.

المبحث الثالث: الضرورة المنطقية للتكامل بين التخصصات

أولاً: التوافق العميق بين رؤية بناء التخصصات الإنسانية الجديدة وفكرة التعليم المتعدد التخصصات

يعكس إعداد المواهب المدمجة المفهوم التربوي المتقدم القائم على دمج التخصصات المتعددة، متجاوزاً قيود إعداد التخصص الواحد التقليدي. يتمثل جوهر رؤية بناء التخصصات الإنسانية الجديدة في كسر الحواجز بين التخصصات، والدفع نحو التكامل بين التخصصات الإنسانية والتخصصات المتعددة الأخرى. وقد أوضح "دليل مشاريع البحث والتطبيق العملي لإصلاح التخصصات الإنسانية الجديدة" ضرورة استكشاف نموذج إعداد "تخصص + لغة أجنبية"، بهدف تخريج "مواهب دولية مركبة عالية الكفاءة، متقنة للغة واحدة وملمة بعدة لغات، ومتخصصة في مجال واحد وقادرة على مجالات متعددة"، مما يوجه مسار إصلاح تعليم اللغات الأجنبية في مؤسسات التعليم العالي.⁶ إن دمج المعرفة الاقتصادية والإدارية من تخصص الاقتصاد والتجارة الدولية مع المعرفة اللغوية والثقافية من تخصص اللغة العربية يُعد تجسيداً عميقاً لفكرة التعليم المتعدد التخصصات في سياق التعاون الإقليمي المحدد. ولا يقتصر هذا التكامل على مجرد إضافة محتوى المقررات، بل يمتد إلى أبعاد متعددة تشمل ابتكار أساليب التدريس، وإعادة هيكلة المناهج، وتحويل نظم التقييم، في تناغم منهجي.

يتطلب إعداد المواهب متعددة التخصصات في ظل رؤية التخصصات الإنسانية الجديدة بناء منظومة تكاملية موجهة نحو احتياجات المجتمع، حيث ينبغي للمناهج الدراسية أن تتجاوز الحدود التخصصية وتعزز تكامل المعرفة بين التخصصات. ويُعد نموذج إعداد المواهب "اللغة العربية + الاقتصاد والتجارة الدولية" تجسيداً عملياً لهذه الرؤية: إذ لم يعد ينظر إلى اللغة العربية باعتبارها مجرد مقرر لغوي أداتي، ولا إلى الاقتصاد والتجارة الدولية كتخصص تقني منفرد، بل يسعى إلى إقامة روابط معرفية عميقة وآليات تفاعلية بين التخصصين. وفي الواقع، استكشفت بعض الجامعات المحلية مسارات مماثلة. فقد أطلقت كلية المحاسبة بجامعة غوانغدونغ للدراسات الدولية والأجنبية، بالتعاون مع كليات اللغات الأخرى، مقررات دراسية بلغات أقل انتشاراً تستهدف احتياجات دول مبادرة "الحزام والطريق"، ودمجتها مع المعرفة المحاسبية، لتشكيل نظاماً فريداً للمقررات يجمع بين "اللغات الأقل انتشاراً والمحاسبة". كما أنشأت جامعة تيانجين للدراسات الدولية نظاماً

6. رن يو قونغ. كيف يمكن للجامعات دفع "الربط الثاني" بشكل أفضل. معهد الدراسات العليا للتربية بجامعة شانغونغ، 28 يوليو 2025.

بحثيًا متعدد التخصصات يجمع بين "اللغة العربية والتخصصات المتعددة"، مما يدفع نحو تحول وتطوير تخصص اللغة العربية نحو نموذج مركب. وتوفر هذه التجارب مرجعًا مفيدًا للتكامل العميق بين اللغة العربية والاقتصاد والتجارة الدولية.

ثانيا: التوسع النظري لدراسات التفاعل بين الثقافة والاقتصاد

أسهمت التجارة بين العالم الإسلامي والصين خلال العصر الوسيط في تبادل واسع للثقافات والتقاليد حيث نقل التجار المسلمون إلى الصين جوانب من الثقافة الإسلامية بما في ذلك اللغة العربية والأدب والفنون. وكان للتبادل الثقافية أيضا أثر عميق على الحياة الاجتماعية في كلا الجانبين، فقد أدت التجارة إلى تزاوج الثقافات العادات والتقاليد الصينية.⁷ في إطار بناء "الحزام والطريق"، تشكل علاقة التفاعل بين الثقافة والاقتصاد قضية أكاديمية مهمة. ففيما يتعلق بالتعاون الصيني العربي، فإن الأخلاقيات التجارية، وأساليب التفاوض، والمفاهيم التعاقدية، والتصورات الزمنية، والعلاقات الشخصية في الثقافة العربية، كلها تؤثر تأثيرًا عميقًا ومباشرًا على الممارسات الاقتصادية والتجارية الصينية العربية. على سبيل المثال، يلتزم النظام المالي الإسلامي بمبدأ تحريم الربا، مما أدى إلى ظهور أدوات مالية فريدة مثل الصكوك. وخلال شهر رمضان، يجب أن تراعي الأنشطة التجارية عادات الصيام، وتعديل وتيرة العمل والترتيبات التجارية. كما تختلف التقاليد التجارية العربية التي تولي أهمية كبيرة للعلاقات الشخصية والوعود المباشرة (النموذج العلائقي) عن النمط الغربي القائم على سيادة العقد. وقد يؤدي تجاهل هذه العوامل الثقافية إلى فشل المفاوضات التجارية أو حتى انهيار العلاقات التعاونية.

لذلك، فإن تحقيق الرفع المزدوج للكفاءة اللغوية العربية والفهم الثقافي العربي في إعداد المواهب لا يمثل استجابة لاحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل يشكل أيضًا اتجاهًا مهمًا في دراسات التفاعل بين الثقافة والاقتصاد. لا ينبغي للطلاب أن يظلوا عند مستوى اللغة كأداة، بل يجب أن يتجاوزوا اللغة إلى البنية العميقة للثقافة، لفهم قيم المجتمع العربي وأخلاقياته التجارية وأنماط تواصله، ومن ثم تحقيق تواصل وتعاون فعالين في السياقات التجارية متعددة الثقافات. وهذا البناء الثلاثي الأبعاد للقدرات "اللغة -

7. عبد الله محمد سعيد السويدي، العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (109)، 2024م، ص 39-40.

الثقافة – الأعمال" يتجاوز الاهتمام التقليدي لتعليم اللغات الأجنبية بالمهارات اللغوية وحدها، ويفتح آفاقاً أكاديمية جديدة لإعداد مواهب اللغات الأجنبية.

ثالثاً: تطور نموذج إعداد المواهب "لغة أجنبية + اقتصاد وتجارة"

كانت اللغة العربية إبان ازدهارها واسعة الانتشار عبر المنافذ التجارية، حنبا إلى جنب ببضائع العرب ومنتوجاتهم، حيث وصفت اللغة آنذاك بأنها " بنت السوق " بأنها ترعرعت في أحضان التجارة.⁸ إن اللغة اقتصادها الخاص وإن الوسائل اللغوية تستخدم بشكل اقتصادي نوعاً ما... وبما أن كل اللغات تستعمل استعمالاً غائياً بوصفها وسائل لغايات معينة فكل لغة يمكن أن تقيم بالنظر لمزاياها في إنجاز هذه الغايات، وبالتالي تكون خاضعة لتحليل اقتصادي.⁹ توفر نموذج إعداد المواهب المدمجة على مراجع نظرية وتطبيقية ناضجة نسبياً على المستوى الدولي. فقد اعتمدت دول الاتحاد الأوروبي على نطاق واسع نموذج "المحتوى واللغة المتكاملين"، الذي تخلّى عن النهج التقليدي الذي يفصل تعليم اللغة عن تعليم التخصصات، وأسس نموذجاً لإعداد المواهب اللغوية المركبة حيث يتكامل "اللغة" و"التخصص" بشكل كبير. ويعطينا هذا النموذج درساً مفاده أن تعلم اللغة لا ينبغي أن يتم بمعزل عن التعليم المعرفي التخصصي، بل ينبغي أن يتم الرفع المتزامن للكفاءة اللغوية والكفاءة المهنية في سياقات تخصصية حقيقية.

حملت ظاهرة التعدد اللغوي تأثيراً ملموساً على المجتمعات التي تسودها أقليات، وطوائف متنوعة تنطق بلغات مختلفة، وكان هذا التأثير محدوداً على بقية المجتمعات التي لا تضم مثل هذه المظاهر الاجتماعية حتى تعمقت العلاقات الاقتصادية والثقافية التي تربط نسيج المجتمعات الإنسانية، فتوجهت معظم المجتمعات المعاصرة إلى تعميق قدراتها على توظيف لغات غير لغتها الأم لضمان ديمومة الاتصال مع بقية المجتمعات والتمتع بميزة تنافسية في ميادين التجارة والأعمال والثقافة والتعليم¹⁰. كما قامت بعض الجامعات المحلية باستكشافات نشطة في هذا المجال. فقد افتتح تخصص اللغة العربية بجامعة الاقتصاد والتجارة الدولية الخارجية

8. زغودة دياب مروش، اللغة العربية في الحقل الاقتصادي، جامعة باتنة، المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية المجلس الدولي للغة العربية، 2023م، ص9.

9. فلوريان كولاس (ترجمة أحمد عوض)، اللغة والاقتصاد، الكويت، عالم المعرفة، 2000م، ص265.

10. حسن مظفر الرزو، دراسة الآثار الاقتصادية للتعدد اللغوي في التجارة والأعمال في دول الخليج العربي، حقوق النشر محفوظة لموقع الألوكة، 2026م، ص4.

مقررات مثل "المفاوضات التجارية والترجمة الفورية باللغة العربية للاقتصاد والتجارة"، وأضاف اعتبارًا من دفعة 2024 وحدتين دراسيتين في الاقتصاد الدولي والتجارة، والقانون، أمام الطلاب لدراستها، حيث يمكن للطلاب الذين يستوفون المتطلبات الحصول على شهادة "مشروع إعداد المواهب متعددة التخصصات". كما تبني جامعة نورث مين للقوميات نموذج إعداد المواهب المدمجة "لغات متعددة + تخصص" (أي "اللغة العربية + اللغة الإنجليزية + المعرفة التخصصية في الاقتصاد والتجارة")، بينما يركز تخصص اللغة العربية بكلية تشجيانغ للغات الأجنبية على خدمة منطقة دلتا نهر اليانغتسي، وتأهيل مواهب مركبة قادرة على تحمل المسؤوليات في مجالات التجارة الصينية العربية، والتواصل دوليًا مع الدول العربية، والتبادل الثقافي الصيني العربي. وتشير هذه الاستكشافات إلى أن "اللغة الأجنبية + الاقتصاد والتجارة" أصبح اتجاهًا إصلاحيًا مهمًا لإعداد مواهب اللغة العربية، لكن بناء نظام منهجي للمقررات قابل للتعميم لا يزال بحاجة إلى مزيد من التعمق.

المبحث الرابع

المبحث الرابع: بناء مسار إعداد المواهب المبتكرة والمدمجة في "اللغة العربية + الاقتصاد والتجارة الدولية"

انطلاقًا من التحليل أعلاه، تقترح هذه الدراسة تصميم برنامج لإعداد المواهب المبتكرة والمدمجة في تخصص "اللغة العربية + الاقتصاد والتجارة الدولية"، يمتد لأربع سنوات دراسية، ويتسم بالتدرج والتكامل العميق بين التخصصات. وفيما يلي عرض منهجي للمسارات المحددة لذلك من خلال خمسة أبعاد: المناهج الدراسية، وأساليب التدريس، وبناء هيئة التدريس، ومنصات التدريب العملي، والتعاون الدولي في إعداد المواهب.

أولاً: إعادة هيكلة المناهج الدراسية وفق مبدئي "التدرج الطبقي" و"الاقتزان الثنائي"

يُعد التصميم العلمي للمناهج الدراسية الركيزة الأساسية في إعداد المواهب المدمجة. ينبغي أن تتبع عملية الإعداد على مدى السنوات الأربع مبدئي "التدرج الطبقي والاقتزان الثنائي"، بحيث يتم بناء علاقة عضوية بين الكفاءة اللغوية والمعرفة الاقتصادية والتجارية، لا مجرد تجميع ميكانيكي.

ذكر موسى عزت خليل سليمان في رسالته الدكتوراه مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد لتعليم اللغة العربية في الصين، وأشار إلى منهجية الدراسة في مجال التجارة بين الصين والدول العربية بـ "يمكن للطلاب اختيار " اللغة العربية + اتجاه التجارة الدولية"، حيث يتعلمون بطريقة نظامية المعارف التجارية والاقتصادية، من خلال دراستهم لمواد تعليمية مثل أساسيات الإدارة الاقتصادية، ومدخل إلى العلوم القانونية ومبادئ الاقتصاد الجزئي ومبادئ الاقتصاد الكلي، وكل هذه المواد تلقي باللغة الصيني.¹¹

التصميم الطبقي للمناهج الدراسية لفصل الابتكار "اللغة العربية + الاقتصاد والتجارة الدولية" حول السنة الدراسية المقررات الأساسية الأهداف التعليمية جهة التدريس:

السنة الأولى: مقررات أساسية في الاقتصاد والتجارة مثل "الاقتصاد الكلي"، "الاقتصاد الدولي" ترسيخ أساس المعرفة الاقتصادية والتجارية، والإلمام بالقوانين واللوائح والعمليات التجارية أعضاء هيئة تدريس تخصص الاقتصاد والتجارة الدولية

السنة الثانية: "الممارسات العملية للتجارة الدولية"، "التفاوض التجاري الدولي" + "اللغة العربية الأساسية (الجزء الأول)(الجزء الثاني)" تحقيق التقدم المتزامن للممارسات التجارية والأساس اللغوي تدريس مشترك من أساتذة التخصصين

السنة الثالثة: "اللغة العربية المتقدمة"، "الممارسات العملية للتجارة الدولية باللغة العربية"، "نصوص اقتصادية وتجارية عربية"، "القانون التجاري الدولي" تعميق القدرة على قراءة وتحليل النصوص الاقتصادية والتجارية باللغة العربية، وتطبيقها عمليًا تدريس مشترك من أساتذة التخصصين

السنة الرابعة: "الكتابة التطبيقية للوثائق الاقتصادية والتجارية باللغة العربية"، "التفاوض الاقتصادي والتجاري باللغة العربية"، "الترجمة الفورية التجارية باللغة العربية" رفع القدرات التطبيقية الشاملة، مع كتابة بحث التخرج في اتجاه الاقتصاد والتجارة، ويكون نصه النهائي باللغة العربية يهيمن عليها أساتذة اللغة العربية

في السنة الأولى، يُركز على أسس النظريات الاقتصادية والتجارية، لتمكين الطلاب من فهم القوانين واللوائح المحلية والدولية للتجارة والاقتصاد، وإتقان المعرفة الاقتصادية والتجارية الأساسية، والتعرف على العمليات التجارية والقواعد التعاقدية. في السنة الثانية، يتم التقدم المتزامن للممارسات التجارية والأساس

11. موسى عزت خليل سليمان، تولوس مصطفى، منهج مقترح لتعليم اللغة العربية التجارية للعاملين الصينيين في مجال التجارة وتحديد المنهج المناسب لهم، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية - اندونيسيا، مجلة الذاكرة، المجلد (12)، العدد (2)، 2024م، ص 83.

اللغوي، حيث يواصل الطلاب تعميق قدراتهم في الممارسة الاقتصادية والتجارية، ويبدأون في نفس الوقت الدراسة المنهجية للغة العربية. في السنة الثالثة، تُصبح مقررات النظريات الاقتصادية والتجارية باللغة العربية هي المحور، حيث يكتسب الطلاب القدرة على قراءة وتحليل النصوص الاقتصادية والتجارية باللغة العربية من خلال مقررات مثل اللغة العربية المتقدمة والنصوص الاقتصادية العربية. في السنة الرابعة، تُصبح المقررات التطبيقية الشاملة هي المحور، حيث يطبق الطلاب المعرفة المتراكمة خلال السنوات الثلاث الأولى من خلال مقررات مثل التفاوض الاقتصادي والتجاري باللغة العربية والترجمة الفورية التجارية. يُختار موضوع بحث التخرج في اتجاه الاقتصاد والتجارة الدولية، حيث يقوم أساتذة الاقتصاد والتجارة الدولية بمراجعة النسخة الصينية، ويقوم أساتذة اللغة العربية بترجمتها إلى العربية، ليُقدم البحث النهائي باللغة العربية.

إلى جانب المقررات الأساسية، يتم إنشاء مجموعة من المقررات المتكاملة متعددة التخصصات، مثل "السياسات والقوانين التجارية الصينية العربية" و"الثقافة العربية والأعمال الدولية"، ويتم تحضيرها وتدريبها بشكل مشترك بين أساتذة الاقتصاد والتجارة الدولية وأساتذة اللغة العربية، بحيث تدمج التدريب اللغوي العربي مع تحليل الحالات التجارية بشكل عضوي. بالإضافة إلى ذلك، تُضاف مقررات اختيارية للثقافة العامة مثل "دراسات الاقتصاد العربي" و"دراسات القضايا الساخنة في العالم العربي"، بهدف توسيع قدرة الطلاب على فهم شامل للديناميكيات الاقتصادية والأوضاع السياسية والثقافة الاجتماعية في الدول العربية، مما يخلق تفاعلاً إيجابياً بين تعلم اللغة والمعرفة الإقليمية.

ثانياً: ابتكار أساليب التدريس من خلال "دمج اللغة والتجارة" والدفع بالسيناريوهات

يتطلب إعداد المواهب المدججة وجود نظام من أساليب التدريس يتوافق معها. بالاستفادة من تجربة نموذج "المحتوى واللغة المتكاملين"، ينبغي بناء نظام متعدد أساليب التدريس يركز على محاكاة السيناريوهات، والتعلم بالمشاريع، والتدريس ثنائي اللغة.

يُعد أسلوب المحاكاة السيناريو طريقة فعالة لتحقيق "دمج اللغة والتجارة". يمكن تصميم سيناريوهات واقعية مثل المفاوضات التجارية مع الدول العربية، والمعارض التجارية، والتفاوض على المدفوعات عبر الحدود، مما يتيح للطلاب التفاعل باللغة العربية في سياقات تجارية محددة. يجمع هذا الأسلوب بين أصالة التدريب اللغوي وتطبيق المهارات التجارية، ويسد الفجوة بين التعليم الصفي والعمل الواقعي.

أما أسلوب التعلم بالمشاريع فيساعد الطلاب على الانتقال من تلقي المعرفة بشكل سلبي إلى بناء القدرات بشكل نشط. يمكن توجيه الطلاب لإجراء أبحاث جماعية حول قضايا حقيقية في التجارة الصينية العربية، مثل "تحليل مسارات التعاون بين رؤية السعودية 2030 وشركات الطاقة الجديدة الصينية"، و"استراتيجيات دخول الأسواق العربية للتجارة الإلكترونية عبر الحدود"، بدءًا من البحث في المراجع وجمع البيانات وتحليل الحالات، وصولًا إلى إعداد تقرير بحثي أو مقترح تجاري باللغة العربية، مما يجعل الطلاب يعمرون بعملية متكاملة من "مدخلات المعرفة - بناء القدرات - مخرجات الإنجاز".

أما التدريس ثنائي اللغة فينبغي أن يتم بشكل تدريجي. في المرحلة الابتدائية، يمكن اعتماد أسلوب "تدريس المعرفة الاقتصادية والتجارية بالصينية، مع تزويد المصطلحات الرئيسية بالعربية"، مما يمكن الطلاب من ربط المفردات العربية أثناء إتقان المفاهيم الاقتصادية. في المرحلة المتوسطة، يتم اختيار فصول رئيسية من النصوص الاقتصادية والتجارية العربية للتدريس بالمقارنة الثنائية اللغة. في المرحلة المتقدمة، يُطلب من الطلاب تحليل الحالات التجارية وكتابة الوثائق التجارية مباشرة باللغة العربية. وفي هذه العملية، يمكن لتكنولوجيا التعليم الحديث أن تلعب دورًا مهمًا، حيث توفر المنصات التعليمية الإلكترونية موارد غنية من النصوص الاقتصادية والتجارية العربية وقواعد بيانات الحالات، بينما تحاكي تقنية الواقع الافتراضي البيئات التجارية العربية، مما يتيح للطلاب تجربة التواصل التجاري عبر الثقافات بأسلوب غامر.

ثالثًا: بناء هيئة تدريس موجهة نحو "المعلم المزدوج الكفاءة" وآليات التعاون متعدد التخصصات

إن المواهب هي من ينفذ التغيير التعليمي، ومستوى بناء هيئة التدريس يحدد بشكل مباشر فعالية إعداد المواهب المدججة. لا بد من تغيير النمط التقليدي القائم على "انعزال معلمي اللغة عن معلمي الاقتصاد والتجارة".

تتمثل المهمة الأولى في بناء هيئة التدريس في إعداد معلمين "مزدوجي الكفاءة" يجمعون بين المعرفة الاقتصادية والتجارية والإتقان التام للغة العربية. وتشمل المسارات المحددة لذلك: تشجيع معلمي اللغة العربية من الشباب ومتوسطي العمر على توسيع معارفهم متعددة التخصصات من خلال الزيارات الأكاديمية محليًا ودوليًا، وحضور الندوات والملتقيات الأكاديمية المتعلقة بالاقتصاد والتجارة، ودعم معلمي الاقتصاد والتجارة الدولية لتعلم اللغة العربية وإجراء دراسات متخصصة حول الدول العربية. في الوقت نفسه، إنشاء آلية للإشراف المزدوج تجمع بين أساتذة الجامعات وخبراء المؤسسات، بدعوة مديرين ذوي خبرة من الشركات

التجارية الصينية العربية ليكونوا مرشدين من القطاع والمشاركة في التدريس ، وانتقاء المعلمين الشباب للتدريب في الشركات لاكتساب الخبرات العملية في المجال.

يُعد تشكيل فرق تدريس متعددة التخصصات أمرًا بالغ الأهمية. ينبغي كسر الحواجز الإدارية بين أقسام اللغة العربية وكلّيات الاقتصاد والتجارة، وإنشاء مجتمع تدريس متعدد التخصصات يجمع "اللغة العربية + الاقتصاد والتجارة الدولية"، مع اعتماد أشكال من التعاون العميق مثل التحضير الجماعي للمقررات، والتدريس المشترك، والتدريس المزدوج. يُنظم بشكل دوري ندوات تدريسية متعددة التخصصات، لمناقشة قضايا الربط بين المقررات، والتقييم التعليمي، والتوجيه العملي، وغيرها.

على أساس التعاون في التدريس، ينبغي مواصلة الدفع نحو بناء مجتمع أكاديمي متعدد التخصصات، من خلال تشجيع المعلمين من كلا التخصصين على التقدم المشترك لمشاريع بحثية وتعليمية على مستوى المقاطعات أو المستوى الوطني في اتجاه "اللغة العربية + الاقتصاد والتجارة الدولية"، مما يدفع من جذوره إلى التكامل العميق للمعرفة بين التخصصات وإنتاج نتائج بحثية مبتكرة. بالإضافة إلى ذلك، إنشاء آلية للتبادل المتبادل للمعلمين مع الجامعات الشريكة في الدول العربية، بدعوة باحثين متخصصين في الاقتصاد والتجارة من الجامعات العربية للتدريس في الصين، وتوفير الفرص للمعلمين المحليين للتواصل والتعاون مع نظرائهم الدوليين.

رابعاً: بناء منصة تعليمية عملية بربط "الجامعة - المؤسسة - الغرفة التجارية"

يتطلب تحويل العلوم الدراسية إلى قدرات فعلية الانخراط في بيئات تجارية حقيقية أو شبه حقيقية. وينبغي أن يركز بناء منصة التعليم العملي على نظام متكامل ثلاثي الأبعاد: "التدريب داخل الحرم الجامعي - التدريب الداخلي في المؤسسات - المشاركة القطاعية".

على المستوى الجامعي، ينبغي تطبيق مبدأ "التحدث باللغات الأجنبية واستخدامها وتعلمها في كل وقت وفي كل مكان" في التعليم اليومي، وتنظيم مسابقات أكاديمية بشكل دوري مثل "مسابقة المفاوضات الاقتصادية والتجارية باللغة العربية" و"مسابقة في حفظ المصطلحات الاقتصادية العربية"، لتحفيز التعلم والتدريب من خلال المسابقات. كما يُنشأ مركز تدريب عملي للاقتصاد والتجارة باللغة العربية، يحاكي بيئات العمل المكتبي وسيناريوهات التفاوض التجاري، ليكون منصة تدريب مستدامة للطلاب.

على مستوى التعاون بين الجامعة والمؤسسات، يتم إنشاء قواعد تدريب خارجية مشتركة مع الشركات العاملة في التجارة مع الدول العربية، والشركات الصينية المتعددة الجنسيات، ومقدمي الخدمات التجارية عبر الحدود. ويمكن الاستفادة من تجربة قسم اللغة العربية بجامعة نانقوه للتجارة بتابعة الجامعة كانتون للدراسات الأجنبية والتجارية، حيث وقّع القسم اتفاقية تعاون في قواعد التدريب مع إحدى الشركات الاستشارية المتخصصة في أسواق الشرق الأوسط. وقد وفرت الشركة للطلاب فرص تدريب في الترجمة التجارية عبر الحدود وأبحاث أسواق الشرق الأوسط، كما يقوم مرشدون من الشركة بزيارة الجامعة بشكل دوري لعقد لقاءات قطاعية وتوجيه التخطيط المهني للطلاب. يتيح هذا النموذج القائم على "التدريس الصفي + التدريب العملي في المؤسسات" للطلاب مواجهة الاحتياجات الحقيقية لقطاع الأعمال في الشرق الأوسط، واختبار وتعميق ما تعلموه في الفصول الدراسية من خلال الممارسة الواقعية.

إلى جانب التعاون بين الجامعة والمؤسسات، يمكن أيضاً التنسيق مع الغرف والجمعيات التجارية، مثل مركز نقل التكنولوجيا الصيني العربي، ومجالس تعزيز التجارة المحلية، لدفع الطلاب للمشاركة في الفعاليات الكبرى مثل معرض كانتون والمعرض الصيني العربي، في أعمال الترجمة والاستقبال والخدمات، لاكتساب الخبرات وتطوير المهارات في بيئات تجارية دولية حقيقية. كما يمكن تلبية الاحتياجات الفعلية للمعرض الصيني العربي من المواهب المدججة من خلال ربطها بالحلقات التعليمية، مما يحقق المطابقة المباشرة بين إعداد المواهب واحتياجات القطاع.

خامساً: برامج التبادل الدولي المشترك "1+3" و"2+2" والتعاون الثنائي في إعداد المواهب

إن أفضل بيئة لتعلم اللغة العربية هي الانغماس في بلد يتحدثها كلغة أم. لا يعزز التعليم الدولي المشترك مستوى الطلاب في اللغة العربية فحسب، بل يعمق أيضاً فهمهم المباشر للبيئة التجارية والمجتمعية والثقافية في الدول العربية. أصبح التعاون في مجال التعليم الجامعي أحد المحاور الأساسية للتطور والتنمية، ويمثل جانبا مهما من مظاهر الاكتفاء الذاتي، كما تحول إلى ركيزة جوهرية لمواكبة العولمة والتقدم السريع في العلوم والتكنولوجيا،

بالإضافة إلى المفاهيم الحديثة التي جعلته أداة رئيسية لتبادل المعلومات والخبرات ونشر المعرفة وتيسير حركة انتشارها وتبادلها بين مختلف الأطراف.¹²

في نموذج "1+3"، يقضي الطلاب السنوات الثلاث الأولى في الصين لدراسة الأساس اللغوي والمعرفة الاقتصادية والتجارية، ثم ينتقلون في السنة الرابعة إلى جامعة شريكة في دولة عربية لمدة عام دراسي واحد، ويحصلون عند التخرج على شهادة البكالوريوس من جامعتهم الأم. أما في نموذج "2+2"، فيدرس الطالب سنتين في الصين ثم ينتقل إلى جامعة عربية لمدة سنتين إضافيتين، ويحصل عند التخرج على درجتي بكالوريوس من الجانبين الصيني والعربي. خلال فترة الدراسة بالخارج، ينبغي اشتراط قيام الجامعة المضيفة بتوفير مقرر أو مقررين تخصصيين في الاقتصاد والتجارة للطلاب، وتخصيص أساتذة متميزين للتدريس في فصول صغيرة مستقلة لضمان جودة التعليم وفاعلية التعلم.

عند اختيار الشركاء ينبغي إعطاء الأولوية لإقامة علاقات تعاون مع الجامعات العربية المهتمة بتعليم إدارة الأعمال، مثل جامعة دبي في الإمارات والجامعة الأردنية. في الوقت نفسه يمكن إنشاء آليات تدريب مشتركة مع الشركات العربية الموجودة في الصين والشركات الصينية في الخارج، وتشجيع الطلاب على الانخراط في تدريب داخلي بالشركات المحلية أثناء فترة دراستهم في الدول العربية، لتحقيق سلسلة متصلة تمتد من "الفصل الدراسي إلى الممارسة إلى التوظيف". من خلال هذا النمط من التعليم الدولي المشترك والتعاون الثنائي في إعداد المواهب، لا يتمكن الطلاب فقط من تعزيز قدراتهم اللغوية في بيئة عربية حقيقية، بل يتعمق فهمهم للثقافة التجارية وآليات العمل في المجتمعات العربية، مما يرسى أساساً متيناً لمسيرتهم المهنية المستقبلية في مجالات الاقتصاد والتجارة الصينية العربية.

الخاتمة

لقد فتحت مبادرة بناء "الحزام والطريق" آفاقاً واسعة للتعاون الاقتصادي والتجاري الصيني العربي، كما طرحت متطلبات غير مسبقة لإعداد المواهب. إن إعداد المواهب المبتكرة والمدمجة في تخصص "اللغة العربية + الاقتصاد والتجارة الدولية" لا يمثل استجابةً ملحة للحاجة إلى تعاون صيني عربي عالي الجودة فحسب، بل يشكل أيضاً اتجاهاً مهماً للإصلاح والابتكار في تعليم اللغات الأجنبية وتعليم الاقتصاد والتجارة

12. إيناس نادي محمود عبد الحميد، آليات مقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولي بجامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (19)، العدد (15)، 2025م، ص314.

في ظل رؤية التخصصات الإنسانية الجديدة. إن مسار إعداد المواهب المدمجة الذي طرحته هذه الدراسة، بدءًا من إعادة هيكلة المناهج الدراسية وابتكار أساليب التدريس وبناء هيئة التدريس وإنشاء منصة الممارسة، ووصولًا إلى التعليم الدولي المشترك، يجسد تكاملًا منهجيًا بين الكفاءة اللغوية والمعرفة الاقتصادية والتجارية، وبين الفهم الثقافي والتطبيق العملي، وبين التعليم المحلي والتنمية الدولية.

من خلال التحسين المستمر ونشر هذا النظام التعليمي لإعداد المواهب، يُتوقع تخريج أعداد كبيرة من المواهب المبتكرة والمدمجة القادرة على التواصل التجاري باللغة العربية بطلاقة، وإتقان قواعد الاقتصاد والتجارة الدولية، وامتلاك قدرات التعاون بين الثقافات ورؤية دولية، مما يوفر دعمًا قويًا بالمواهب والكفاءات الفكرية لبناء مجتمع المصير المشترك الصيني العربي. وفي الدراسات المستقبلية، ينبغي مواصلة تتبع وتقييم فعالية إعداد المواهب المدمجة، من خلال مؤشرات مثل جودة توظيف الخريجين ورضا جهات العمل ونسبة اجتياز طلاب اللغة العربية لامتحان الوطني للمستوى الرابع (TEM-4) للمراقبة والتغذية الراجعة والعمل باستمرار على تحسين النظام الدراسي وخطة الإعداد. إلى جانب ذلك، ينبغي تعزيز الدراسات المقارنة وتبادل الخبرات مع النظراء الدوليين، للمساهمة بتجارب مفيدة في تشكيل نموذج قابل للتكرار والتعميم لإعداد المواهب المدمجة "لغة أجنبية + اقتصاد وتجارة".

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث

المراجع

- 1- إيناس نادي محمود عبد الحميد، آليات مقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولي بجامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (19)، العدد (15)، 2025م.
- 2- حسن مظفر الرزوي، دراسة الآثار الاقتصادية للتعدد اللغوي في التجارة والأعمال في دول الخليج العربي، حقوق النشر محفوظة لموقع الألوكة، 2026م.
- 3- خلفي رفيق، دراسة إقتصادية للعوامل المؤثرة على التبادل التجاري بين الصين والدول العربية – دراسة تطبيقية قياسية باستعمال نموذج اخصائي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رسالة الدكتوراه، 2023م.
- 4- رن يو قونغ. كيف يمكن للجامعات دفع "الربط الثاني" بشكل أفضل. معهد الدراسات العليا للتربية بجامعة شانغونغ، 28 يوليو 2025.
- 5- زغدودة ذياب مروش، اللغة العربية في الحقل الاقتصادي، جامعة باتنة، المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية المجلس الدولي للغة العربية، 2023م.
- 6- شي جين بينغ. تعميق التعاون واستكمال المسيرة للمضي قدماً، ودفع بناء مجتمع مصير مشترك بين الصين والدول العربية لتحقيق تسارع في الخطى – كلمة رئيسية في حفل افتتاح المؤتمر الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني العربي [N]. صحيفة الشعب اليومية، 31 مايو 2024.
- 7- عبد الرزاق حسين، دراسة كتاب: مهارات الإتصال اللغوي، بحث الماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت، 2019م.
- 8- عبد الله محمد سعيد السويدي، العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (109)، 2024م.
- 9- فلوريان كولماس (ترجمة أحمد عوض)، اللغة والاقتصاد، الكويت، عالم المعرفة، 2000م.
- 10- محمد علي عباس علي، تطور العلاقات الصينية – العربية وآفاقها المستقبلية، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد (18 \ 1)، 1407هـ، 1987م.
- 11- موسى عزت خليل سليمان، تولوس مصطفى، منهج مقترح لتعليم اللغة العربية التجارية للعاملين الصينيين في مجال التجارة وتحديد المنهج المناسب لهم، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية

Acknowledgements

شكر وتقدير:

يتقدم الباحثان بالشكر إلى (South China Business College of)
(Guangdong university of foreign studies in china (SCBC ،
لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

Conflict Of Interests

تعارض المصالح:

يعلن ويعترف الباحثان بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق
بكتابة هذا المقال.

Authors' Contributions

مساهمة الباحثين:

صمما هذه الدراسة (دراسة مسار إعداد المواهب المدمجة بين "اللغة العربية والاقتصاد والتجارة
الدولية في ظل رؤية بناء "الحزام والطريق" المشترك) وجمعا بعض الدراسات السابقة لكتابة هذا
المقال.